نظمتها رابطة خريجي جامعة قطر

ندوة تبحث صورة الإسلام في الإعلام الغربي

الدوحة -الشرق

نظم فرع الإعلام برابطة خريجي جامعة قطر ندوة بعنوان «صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي» بمشاركة الدكتور أحمد جاب الله عميد المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس، والدكتور محجوب الزويري الأستاذ المشارك في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر من جامعة قطر. وقد حضر الندوة عدد من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة، وتأتي هذه الفعالية ضمن إطار الأنشطة التي ينظمها فرع الإعلام لخريجي الجامعة ومنتسبيها والتي من شأنها جمع ذوي الاختصاصات والاهتمامات المشتركة من أجل إثراء التجارب الشخصية وتقديم الدعم المتبادل بينهم وبين الجامعة في مختلف الأوجه والمجالات. وقد افتتح الندوة د. أحمد جاب الله، حيث نوه إلى الاتجاهات المتعددة للإعلام الغربي، كما بين أن من الخطأ نظرة الغرب للمسلمين بصورة تعميمية وموحدة. وأضاف أن اختلال الموضوعية النسبية في النظرة إلى الآخر لا تقتصر على الغرب فقط، بل هو أمر شائع من قبل نظرة المسلمين للغرب.

وقد اختتم د. جاب الله حديثه بالتنويه إلى أن تجاوز النقل والفكر السلبي من الغرب نحو المسلمين وارد تحت شروط مهمة؛ فعلى الغرب ترك أسلوب التعميم الظالم عند مناقشتهم للمسلمين، بالإضافة إلى التخلي عن تكريس النموذج الثقافي والحضاري الغربي على اعتباره الأنموذج الأوحد لصالح البشرية، أما من جهة المسلمين، فعليهم تحمل المسؤولية في إصلاح أوضاعهم ومراجعة أحوالهم والدفاع عن صورتهم. من جانبه أوضح د. محجوب الزويري أن مسألة تصور الآخر عن الإسلام مسألة حساسة ومهمة لها تأثير على تشكيل القناعة السياسية في الكثير من الدول الإسلامية والغربية، مؤكدًا على أهمية تحليل عوامل تشكيل صورة الغرب للمسلمين، ومناقشة مدى مصداقية هذه الصورة ودقتها، كما ركز على أوجه مساهمة المسلمين في تغير نظرة الآخر، طارحا فكرة إمكانية إيجاد إعلام بديل للإعلام الغربي من قبل المسلمين يحسن من خلالها تصور العالم لهم. وقد أشار الزويري إلى أن هناك عوامل تشكل الصورة النمطية السلبية في أذهان الغرب نحو المسلمين مثل العامل التاريخي، حيث إن الاحتكاكات والتصادمات بين الحضارة الإسلامية والغربية على مر العصور مثل الحروب الصليبية والاستعمار شكلت صورة سلبية عند الغرب. وأما العوامل الأكثر حداثة فهي تتمثل بالأحداث الكبرى مثل 11 سبتمبر والثورة الإيرانية، بالإضافة إلى استخدام الأحزاب اليمينية بالغرب لأسلوب الترهيب من المسلمين إلى اجتذاب أكبر عدد من الأصوات.

❑ المتحدثون في الندوة